تصدير

الغاية التى أنشئ من أجلها مجلس الفنون والآداب هى رعاية الفن وتنميته ، والاحتفاظ بشخصية الأمة وتطويرها .

وإحياء ذكرى الفنانين والتعريف بآثارهم، وتقدير ما أسلفوا فى حياتهم نحو أمتهم من الروائع الباقية على الزمن ، وجه من أهم أوجه هذا النشاط المثالى لتحقيق رسالة الفن والأدب التى يدعو إليها المجلس ويعمل من أجلها . والاحتفال بحافظ ابراهيم كان نموذجا لهذا العرفان بحق الأدباء، واختيار حافظ ابراهيم ليكون ثانى إثنين من شعراء الوطنية الثائرين تقرر الاحتفال بهما ، أولهما البارودى ، هذا الاختيار كان تطبيقا للقواعد التى حددتها لجنة الشعر بالمجلس ، من اختيار مناسبة حية من الحوادث الجارية للاحتفال بالشاعر توافق من حياته وأعماله ما يقتضى اختياره أو تفضيله على غيره للاحتفال بذكراه فى هذه المناسبة، دون انتظار ماجرت العادة به من مرور فترة زمنية ألف الناس فيها الاحتفال بعظماء الفكر والثقافة .

وحافظ شاعر الشعب الجهير ، وشاعر الأمة العربية المجاهدة ، حافظ الثائر المتمرد على الاحتلال فى أول ثورة عسكرية ضد الإنجليز فى السودان أجدر أن يحتفل بذكراه بعد أن نفضت مصر أغلالها ، وفى هذه الأيام المجيدة من تاريخ مصر وتاريخ الأمة العربية الناهضة .

فالحفاوة بحافظ ابراهيم حق وواجب كما قال السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس فى افتتاح هذا المهرجان . . " لقد عاش حافظ حياته يتغنى بأمجاد الأمة العربية ، ومات ولم تزل على شفتيه كلمات يهتف بها ؛ ليدعو أمته إلى أمجادها ، فكأنما كان مع هذه الأيام العظيمة على ميعاد . "

لقد كان الاحتفال بحافظ مهرجانا قوميا رائعا التقى فيه العرب جميعا ممثلين فى وفودهم اتى استجابت لدعوة المجلس كى تشارك فى هذه الذكرى .

وشهدت الاسكندرية أسبوعا مفعما بعواطف هذا التلاقى للتعريف بحافظ وإحياء ذكراه ، وتبادل مشاعر الإخاء والمحبة المستكنة فى وجدان الشعوب العربية ، فجاء هذا الاحتفال ليكون مظهرا من مظاهر التعبير عنها .

بدأ الاحتفال فى الخامس والعشرين من يوليو ودام إلى التاسع والعشرين منه . وألقى فيه المندوبون العرب كلماتهم ودراساتهم عن حافظ شاعر العرب وتأثيراته فى نفوس هذا الجيل من شباب العرب ، ثم تعاقب

المتحدثون الذين قاموا بإعداد البحوث والمحاضرات التى تناول كل الجوانب الفنية فى شخصية حافظ وأدبه ، والتى يكتمل بتنوعها كل ما يهم الدارس أن يعرفه عن حافظ : عصره وما ضج به من أحداث سياسية وثقافية ، وحياته الاجتماعية والفكرية ، وأدبه فى الشعر والنثر والمترجمات ، ولقد نهض بهذه الدراسات طائفة مختارة من كبار الأدباء .

وانقضى هذا المهرجان الحاشد بعد أن استوفى الغاية التى أقيم من أجلها . وكان لا بد أن تضم هذه الكلمات والدراسات بعضها إلى بعض . لأن هذه الدعوة كما قال الأستاذ يوسف السباعى السكرتير العام للمجلس : "لا يقصد من هذه الدعوة مجرد حفل تأبين تلقى فيه كلمات المدح والرثاء ، وإنما يقصد بها دراسة كاملة لحياة الفنان ، وإلقاء الأضواء الكاشفة على إنتاجه من أقدر الناس على تقديم البحوث الوافية ، والدراسات المستفيضة لهذا الإنتاج" . وإذاً فلا بد أن يجد الدارسون لحافظ بين أيديهم كتابا يضم نتاج هذه البحوث والدراسات .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية . يصدر هذا الكتاب ؛